

## النهاية في غريب الأثر

{ محل } ( ه ) في حديث الشفاعة [ إنَّ إبراهيم يقول : لَسْتُ هُنَاكُم أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذَبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ ] أَي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ مِنَ الْمِحَالِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْكَيْدُ . وَقِيلَ : الْمَكْرُ . وَقِيلَ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أَي ذُو كَيْدٍ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ [ الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ ] أَي خَصَمٌ مُجَادِلٌ مُصَدَّقٌ .

وَقِيلَ : سَاعٍ مُصَدَّقٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلٌّ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ . يَعْنِي أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فِيمَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ [ لَا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدَّقًا ] .

- وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ [ لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْئَةٍ مَاحِلٍ ] أَي عَنْ وَشْيٍ وَاشٍ وَسِعَايَةٍ سَاعٍ .

وَيُرْوَى [ عَنْ سُنَّةِ مَاحِلٍ ] بِالنُّونِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلَاحِيَّتُهُمْ ... وَمَحَالُهُمْ غَدَوًا مَحَالَكُ .

أَي كَيْدُكَ وَقَوْلُكَ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [ إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَمْثُورًا مُتَمَاحِلَةً ] أَي فَرِثَنًا طَوِيلَةً الْمُدَّةِ .

. وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

( س ) وَفِيهِ [ أَمَا مَرَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟ ] أَي جَدًّا . وَالْمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ :

انْقِطَاعُ الْمَطَرِ . وَأَمْحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَاحِلٌ .

( س ) وَفِيهِ [ حَرَّسَتْ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ ] الْمَحَالَةُ : الْبَكَرَةُ

الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقْفَى عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبَيْتِ

الْعَمِيقَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : .

أَيَقَعَنْتُ أَنْبِيَّيَ لَا مَحَالَ ... لَعَلَّ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا .

أَي لَا حِيلَةَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوَلِ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْهُمَا .

وأكثر ما يُستعمل [ لا مَحَالَة ] بمعنى اليَقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدَّ . والميم زائدة .  
( س ) وفي حديث الشعْبيِّ [ إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ ] المَحْوَل بالكسر : آَلَةُ التحويل .  
ويُرْوَى بالفتح وهو موضع التحويل . والميم زائدة